

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الغناء في حفلات الأعراس

الأخت (صباح- ع.ج) تقول في سؤالها: أنا فتاة ملتزمة، وكثيرا ما أتلقى دعوات من بعض الأقارب لحضور حفلات الأعراس التي فيها الغناء والموسيقى مع العلم انه لا يوجد اختلاط، فهل لي أن أحضر مثل هذه الأعراس؟



د. خالد المنصور

حفلات الأعراس يجب ان تكون فرحة شكر وحمد لله رب العالمين على نعمة الزواج وترتيب الأولاد والصالحين، ولا بأس بالغناء العفيف الشريف والضرب بالدف إعلانا للزواج فرحة بغير إسراف ولا خيلاء مع عدم الاختلاط وعدم الرقص المشابه للفسافات المنحلات.

ولكن مع الأسف الشديد أصبح كثير من الناس في حفلات الزواج يجحدون نعمة هذا الرباط الذي أحاطه الله برعايته وعنايته وجعله آية من آياته فنجد الغناء الخلع بصوت امرأة، والرقص من فتيات يلقدن فيه صاحبات الملاهي والفجور مع السرف والخيلاء والسهر والإنفاق فيما لا يرضي الله والشهرة الكاذبة فمالوا عن الطريق المستقيم وتنافسوا فيما يبعدهم عن ربهم ونساقوا في هذه الحفلات حتى إن بعضهم يأتي بالمطريات والراقصات بالطائرات على حسابه، ويأتي بالأكل ببذخ وإسراف من المطاعم الشهيرة بحجة الفرحة والاستمتاع وكثير من هذه الحفلات حتى ولو كانت غير مختلطة تصور بالفيديو على أشرطة تتناقلها الأيدي ويراهم الرجال في مجالسهم ويشاهدون متلذذين ما يجري فيها. فإذا دعيت لمثل هذه الحفلات التي ذكرتها فلا يجوز الذهاب والمشاركة، أما إذا كانت الحفلة بالضوابط الشرعية التي أسلفناها فلا بأس، والله أعلم.

سالم الحمير



صلة الرحم تبارك في الرزق

يقول الله عز وجل: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) ولكانة الرحم في العلاقات الإنسانية يأمرنا الله تعالى باتقاء التفريط فيها وإدراك قيمة الرحمة، وقد جعل الإسلام قاطع الرحم مرتكب كبيرة من الكبائر التي تستحق العذاب، فيقول الله تعالى: (يضل به كثيرا ويهديه به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين الذين يتقوضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل)، (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، (فيل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم)، وفي الحديث النبوي الشريف أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة قاطع رحم» وقال: «من كان له أقارب ضعفاء ولم يحسن إليهم ويصرف صدقته الي غيرهم لم يقبل الله منه صدقته ولا ينظر اليه يوم القيامة»، وإن كان فقيرا وصلهم بزيارتهم وتفقدهم أحوالهم لقوله صلى الله عليه وسلم: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام»، وفي البخاري عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه»، وقال ﷺ «ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي من إذا قطعت رحمه وصلها».

هكذا رسمت الشريعة لكل من استظل بها طريق الفلاح على قاعدة منبئة ذات روافد مضمونة، فبا سعد من تمسك بها ويا بؤس من أدار ظهره إليها. قال ﷺ: يقول الله تعالى: (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته)، كما أن صلة الرحم تجلب صلة الله للواصل.

فعن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك».

وتتحقق صلة الرحم بزيارة الأرحام والسؤال عنهم وتفقد أحوالهم والتصدق على فقيرهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم، ومنها عبادة مرضاهم وإجابة دعوتهم واستضافتهم ومشاركة أفراحهم ومواساتهم في أحزانهم والدعاء لهم وسلامة الصدور نحوهم وإصلاح ذات البين إذا فسدت، وأعظم ما تكون به الصلة أن يحرص المرء على دعوتهم إلى الهدى وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وكذلك يكون الوصل بطلاقة الوجه والبشاشة والزيارة، أما من يقطع رحمه فليتدبر قول الله تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً).

أكد أن مفهومي الوطن والوطنية وقع فيهما لفظ ولبس وتداخل كبير النشئي: هناك من جعل الوطنية عقيدة تربط بين أبناء الوطن فأنتج جبا أعمى وتعصبا قوميا وعرقيا مقيتا



د.عجيل النشئي

أكد رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.عجيل النشئي أن مفهومي الوطن والوطنية قد وقع فيهما لفظ كما وقع لبس وتداخل في تحديد الحقوق والواجبات، كما وقع فيهما لفظ ولبس في معناهما بين الإفراط والتفريط دون حد ووسط واعتدال، حول معنى الوسطية في الوطن والوطنية في القرآن الكريم كان هذا الحوار:

كيف ترى الخلط في معنى ومفهوم الوطن والوطنية؟

● من الناس من جعل الوطن أرضه المقدسة دون سواها، والوطن عقيدة تربط بين أبناء الوطن ولا رابط بينهم سواها، فانتج ذلك جبا أعمى وتعصبا قوميا وعرقيا مقيتا، جعل هؤلاء يتظنون الي الناس وكأنهم جنس آخر أعلى وأنقى، وفي الجانب الآخر هناك صنف من الناس من لا يرى للوطن حرمة ولا للوطنية احتراماً، بل المصلحة المادية الشخصية مقدمة عليهم، المهتم أن يتضخم رصيده المادي والتذهب الوطنية حيث توتت، وهذا صنف قد يهون أمره ولا يهون، ولكن هناك صنفا أكثر خطورة من أولئك أناس مسلمون هم من جلدتنا ويتكلمون بلساننا يرون أن الولاء والبراء يتناقض مع حب الوطن واحترام الوطنية من أجل ذلك ولهذا كان تحديد الوسطية في مفهوم الوطن والوطنية ضروريا بل بالغ الأهمية.

كيف حدد الشرع مفهوم الوطن والوطنية؟

● تحديد الوسطية في مفهوم الوطن والوطنية ضروري بل بالغ الأهمية ولا يخفى علينا أن مقصود الوطن هو الأرض التي يتوطنها الشخص والمواطنة هي السلوك الذي يعبر عن حبه لهذا الوطن والالتزام بما ينميه ويصلحه ويحميه، ومن معاني الآيات القرآنية الواردة في الوطن والوطنية

آيات القرآن الكريم تؤكد على أن حب الوطن فطري

ان الخروج من الوطن قهرا نصرة للدين من أعلى مراتب الإيثار، وذلك في قوله تعالى: (والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)، هذا وصف شامل للأنصار، تبوأوا الدار: أي المدينة، والإيمان من قبلهم: أي ببيعة العقبة الأولى والثانية من قبل مجيء المهاجرين، بل ومن قبل إيمان بعض المهاجرين يحبون من هاجر إليهم ويستقبلونه بصدور رحبة، ويؤثرون غيرهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، لأنهم هاجروا إليهم، وظاهر النصوص يدل بمفهومها ان غيرهم لم يشاركتهم في هذه الصفات، ولكن في الآية الأولى ما يدل على مشاركة المهاجرين الأنصار في هذا الوصف الكريم، وهو الإيثار على النفس، لأن حقيقة الإيثار هي التمسك بالحقائق الحقيقية للنفس، من أجلها يبذل المال للغير عند حاجته مقدما غيره على نفسه، وهذا المعنى بالذات سبق ان كان من المهاجرين أنفسهم المنصوص عليه في قوله تعالى: (للقراء المهاجرين الذين أخرجوا من

فعله فأخرج أو خرج من أرضه نصرة وإعزازا للدين، متحملا ما في الهجرة من آلام نفسية ومادية في سبيل الله كما قال الشيخ السعدي: الهجرة: مفارقة المحبوب المألوف لرضا الله تعالى فترك المهاجر وطنه وأمواله وأهله وخالته تقربا إلى الله ونصرة لدينه.

إذا كان الإنسان معرضا للإهلاك في وطنه فهل له ان يخرج منه؟

● حب الوطن والحفاظ عليه قرين حب النفس والخوف عليها من الهلاك، وذلك في قوله تعالى: (ولو أننا كتننا عليهم أن اقتتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم)، واقتصر في موضع آخر بالدين: (لا ينهاك الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبغوهم وتقسطوا إليهم)، فانظر كيف كادت درجة الإخراج من الأرض ان تصل لدرجة إزهاق الروح فلو ان الله أمرهم أن يقتلوا أنفسهم أو أنه أمرهم أن يخرجوا من ديارهم فهو ابتلاء متكافئ لما أقدموا على أي من الأمرين، ومن ذلك مكر الكافرين بالنبى ﷺ في أمور متكافئة في الظلم والجور من الصلب حيا أو القتل أو الطرد من الوطن قال تعالى: (وإذ يكره للذين كفروا للذينك أن يقتلوا أو يخرجوا ويمكرون ويكرهوا الله والله خير الماكرين) قال الطبري: فتأويل الكلام وإنكر يا محمد نعمتي عندك بمكرى بمن حاول المكر بك من مشركي قومك بإنابتك أو قتلك أو إخراجك من وطنك حتى استنقذت منهم وأهلكتهم، فامض لأمرى في حرب من حاربك من المشركين وتول عن إجابة ما أرسلتك به من الدين القيم ولا يربحنك كثرة عددهم فإن ربك خير الماكرين بمن كفر به وعبد غيره وخالف أمره ونهيه.

معنى هذا ان حب الوطن حب فطري؟

● الشاهد من الآية واضح فهي نص في ان حب الوطن فطري وأنه عزيز على النفس أعز مما يملكون من الأرض والدور والمال في سبيل الله، وفيه دلالة على ان الوطن عزيز ولا يترك إلا ما هو أهم وهو إعزاز الدين ونصرتة، الآية تمتدح المهاجرين ان حملهم الإيمان على ترك هذا العزيم، وهذا قمة الأيثار، فدرجة الأفضلية للمهاجرين على الأنصار هي التضحية بالوطن ومن بعد التضحية بما يتبعه.

وهل الخروج والهجرة من الوطن يتعارض مع الشرع؟

● ان من أخرج من وطنه يستحق نصرة الله له: وذلك في قوله تعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا).

فالأصل ان المرء يعيش في وطنه معرزا مكرما، ولا يخرج منه إلا بسبب يحمله على ذلك حملا إما لطلب الرزق أو السعة فيه بالتجارة أو طلب العلم ونحو ذلك، وأشد ما يكون ضرا وألما ان يخرج من وطنه جبرا وظلما، والنجى ﷺ أخرج من بلده مكة جبرا وظلما، فخرج مهاجرا استجابة لأمر الله ونصرة لدينه، رغم ما في الهجرة من آلام نفسية، فاستحق تأييد الله له ونصرتة، وهذه النصرة يستحقها كل من قام مقام رسول الله ﷺ وامتلأ



الشيخ خالد الخزاز فضيلة الصبر

إن الإنسان بين أمر لايد له من إطاغته، ونهي وجب اجتنابه، وقدر يجري عليه، ونعمة يجب شكرها، وهذه أحوال لا تفارقه، فلايد له من الصبر للتعامل معها، سواء وافقت هواه أو خالفته، وكذلك كل ما يلقاه العبد قد يوافق رغبته وقد يخالفها، وهو بحاجة الي الصبر على الرغائب التي أنعم الله بها عليه، مثل الصحة والسلامة والمال، وذلك بالأ يغتر بها، وألا يكون جسعا بالنيل منها، وأن يؤدي حق الله فيها، وأن يصبر بعدم إنفاقها في الحرام، أما الصبر عن المعاصي فلايد منه، وأعظم ما يعين عليه ترك المالكات وأصدقاء السوء والحديث المتعلق بالمصلحة، كي لا يعيد ذكراها إلا للندم عليها إن حصلت لا قدر الله.

والصبر على الأمر الثالث وهو القدر، فيما ان يصاب الإنسان بالجزع، وهذا فعل الحمقى، وإما الصبر لله أو المروءة أو الرضا فهو أعلى الصبر، وإما أن يشكر، وهو المقام الأعلى بين كل الأنواع.

وقد ينال الإنسان شر من غيره من الناس، وله في ذلك ان يصبر ويعفو أو يتعامل مع الموقف بسلامة قلب، أو ان يقبل به كأمر قدر عليه على يد ظالم أو يحسن لمن أساء إليه، وهذه المرتبة العالية، وقد يقع الإنسان في معصية ويؤمن عليها، فعليه أن يصبر على ترك هذا البلاء مثل السكر وغيره من المعاصي، ويثاب على تركه ما اعتاده من معصية، وإن استمر فهو معاقب، الا ان يتوب ويترك هذا الداء، وما تولد عنه بالنسبة له أو للغير.

مركز «الهمم» نظم ملتقى ثقافيا



مديرة مركز الهمم فوزية العتيبي ود.نور من أكاديمية نور للاحتياجات الخاصة

ضمن حملة «صفا واحدا خلف أميرنا»، نظم مركز الهمم الصباحي لذوي الاحتياجات الخاصة الملتقى الثقافي الأول للدارسات في مقر مركز الهمم بنيادي المعاقين تحت رعاية رئيس مجلس إدارة النادي الرياضي الكويتي للمعاقين شافي الهاجري.

تخلل النشاط محاضرة بعنوان «العلم وعلو الهمم» قدمتها د.دانة ابوسخيلة من أكاديمية النور للاحتياجات الخاصة وبحضور مشرفات مركز الخرافي للمعاقين وضيوف من خارج المركز. وقد حاز النشاط على رضا الجميع حيث اشتمل على العديد من المسابقات الثقافية والترفيهية الحركية والدينية. وأقادت مديرة مركز الهمم فوزية العتيبي بأن هذه الاحتفالية أتت متزامنة مع حملة «صفا واحدا خلف أميرنا»، التي يعكس الوحدة الوطنية وتؤكد أن جميع افراد الشعب يقفون خلف قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وأن الوحدة الوطنية هي الأمن والأمان للوطن.

أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

أي الناس خير وأي الناس شر؟

● عن أبي بكر ﷺ أن رجلا قال: «يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله، قال: فأي الناس شر؟ قال: من طال عمره وساء عمله».

سورة النور

مر بنا في الآيات السابقة ما جاء من أحكام لعلاج أحوال المجتمع المسلم وما فيه صالحه. فعالجت السورة أخطر النواحي الاجتماعية وهي الأسرة وما يحفها من مخاطر وما يعترضها من مشاكل. فنشملت السورة توجيهات سامية لأسس الحياة الفاضلة الكريمة. وسورة النور في ذاتها نور لكل من جعلها نبراسا لحياته. وبين الله فيها أحوال الكافرين وأعمالهم وشبهها بالسراب. وضرب لنا تعاليم مثلين لعانتهم وجاهلهم الذين يعيشون في ظلمات من الكفر والعنوة والجهالة والذين يحسبون أنهم على خير وهم أئمة الكفر. وضرب الله تعاليم لنا آيات كونية تدل على الوهية، وتشتمل على آداب واحكام نضى الطريق لمن يتبعها من الناس والنور هو هدى الله وشرعه وما عده الظلام فمن يتبع شرع الله فان حياته تمتلئ بالنور والهدى وبار قلبه وروحه بنور الإيمان. السورة فيها اشعاعات النور الرباني بتشريع الاحكام والآداب والفضائل الانسانية التي هي قيس من نور الله على عباده.

رخصة القواعد من النساء

تشوق الي التزويج، وشرط شرطا آخر وهو ليس شرط حقيقة هو كمال الشرط، قال غير متبرجات بزينة، يعني لا تتبرج، خلاص هذه المرأة اصلا ودعت الدنيا، وكما نقول نحن بالكويتي عافت نفسها، حتى الكحلة عافتها، فهذه المرأة إذا كانت في بيتها ليس من المعقول ان تقول لها: والله جاء الخادم يشيل الطعام يعني صعب عليها ان تحكم خمارها فلا تظهر رقبته، أو يظهر شيء من شعرها، أو تقول لها: انهي فالنبي العباءة فوق ثيابك حتى تكون استر، فإن هذا قد يشق على المرأة الكبيرة وهذا حقيقة واقع يشق عليهم صحيح، الذي عنده امرأة كبيرة في البيت ترى أن هذا ثقيل عليها، فهذه المرأة الله سبحانه وتعالى رخص لها في التخفف من الثياب، يعني لا تخرج على الستر، قال العلماء اذا خرجت كان في حقها الاستر كما في حق الشابة، قال بعض العلماء هذا، فنحن نسلم الله يحفظكم، اسحوا لي أقرأ فتويين ويعددين نتناقش جانبيا، يقول الله يحفظكم، سئل الشيخ بن باز، رحمه

فلنجيا بالقرآن

يقول الله عز وجل: (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة) هذه الرخصة، وأين الكمال؟ قال عز وجل: (وأن يستعففن خير لهن)، قال عز وجل: (والله سميع عليم)، قاله سبحانه وتعالى رخص للقواعد من النساء، طيب من هي التي تقول قاعدة من النساء؟ قال العلماء القواعد التي فقدت عن الحيض، وقعدت عن الزوج، قبل حتى قعدت عن الحركة، حتى حركتها ثقيلة، فهي امرأة كبيرة في السن لا تستهيئ الزواج ولا تستهيئ، اذا نظر اليها الرجل لم يحرك به شيء، وهي لم تعد تنظر الي الرجال، هذه المرأة وهي في بيتها الله سبحانه وتعالى رخص لها ان تتخفف قليلا من إكحام خمارها، ومن لبس الجلباب على ثيابها في بيتها، قد يدخل عليها احد يتفقدها من أبناء الجيران ومن أحفادهم وهو ليس من محارمها، الرسول ﷺ يقول: «أما العلم بالعلم»، يعني بنني الأمور خطوة خطوة، فهذه المرأة هي القاعدة، قال لم يبق لهن